دور المعاجم اللغوية في صناعة المعاجم المتخصصة

معجم الطوبونيميا أنموذجا

The Role of Linguistic Dictionaries in the Production of Specialized Toponymic Dictionary as a Model-Dictionaries

د.مكي خديجة*

جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف (الجزائر)

Mekki.khadidja2@gmail.com

د.عراب سمير

جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف (الجزائر)

smr@live.ie

تاريخ الارسال2021/11/26تاريخ القبول 2021/11/26 تاريخ النشر2021/11/28

ملخص

عندما أدرك العالم أهمية المصطلح في تنمية العلوم وتطويرها سعى إلى إيجاد مؤسسات ترعاه ،وتحدد أنظمته ومبادئه حتى يسير في خطى ثابتة متسما بالدقة في المفاهيم بعيدا كل البعد عن الترادف والفوضى المصطلحية المؤدية إلى نتائج وخيمة على الصعيد العلمي والمعرفي. فتعريب العلوم مطلب عربي يتجاوز المتخصصين إلى جمهور المثقفين، يهدف الى جعل اللغة العربية لغة متجددة للتعبير العلمي ولتقريب العلوم والتقنيات من ملايين المواطنين و هذا حرصا على استمرار العربية كلغة علمية موحدة.

ومن هذا المنطلق واستجابة للحاجة العلمية الماسة إلى "معجم طوبونيمي رقمي جزائري"، Dictionnaire toponymique numérique algérienأخذ المجلس الأعلى للغة العربية على عاتقه مسؤولية مواكبة التحولات العلمية الحاصلة في هذا الحقل، وذلك للمضي قدما نحو تفعيل علم الطوبونيميا بعَدّه مجالات من مجالات التنمية الحضرية، واستجابة للعصرنة التي تعتمد أسلوب"الرقمنة Numérisation" من خلال إنجاز معجم طوبونيمي متخصص، يحمل بين طياته معاني ودلالات وموضوعات خاصة بالطوبونيمات الجزائرية، وهو ما يتعلّق بدراسة أسماء الأماكن، وتشمل كل المعالم الجغرافية المتمثلة في أسماء الجبال والتضاريس والأودية، أو أسماء القبائل والعروش أو أسماء الفضاءات الدينية كالمساجد والأضرحة، أو أسماء الأحياء والمدن والشوارع...وهذا تحدٍ ينشده المجلس الأعلى للغة العربية بمرافقة الاختصاصيّين والمهتمين بمجال البحث الطوبونيمي في الجزائر.

الكلمات المفتاحية:المصطلح،المعاجم المتخصصة، معجم الطوبونيما

Abstract

Due to the importance of terminology in sciences' development, scientists sought to establish particular institutions that carefully define and systematically produce exact concepts to avoid any terminological chaos. The Arabization of science is strong demand that

* المؤلف المرسل

is shared by Arab specialists and intellectuals. It seeks to actualize and make Arabic language updated and unified so that it fits science and technology and make them at the service of millions of citizens. From this standpoint and in response to the urgent scientific need for an Algerian Digital Toponymic Dictionary, The Supreme Council of the Arabic Language has taken upon itself the total responsibility to keep pace with the scientific transformations taking place in this field, in order to move forward towards activating the science of toponymy in several areas of urban development, and in response to modernity that adopts the method of "digitization" through the creation of a specialized toponymic dictionary. The Algerian Toponymic Dictionary is overloaded with connotations, terms, and themes related to the Algerian toponyms. It concerns itself with the study of places' names, and includes all geographical features while focusing on the significance of names of mountains, terrain and valleys, or the names of tribes and thrones, or the names of religious spaces such as mosques and shrines, or the names of neighborhoods, cities and streets. Accordingly, the present study considers the Algerian Toponymic Dictionary as a real challenge sought by the Supreme Council of the Arabic language and specialist who are interested in the field of toponymy in Algeria.

Keywords: dictionary of toponymy, specialized dictionaries, terminology.

1. المقدمة :

أدت الترجمة دورا علميا و حضاريا فعالا عبر التاريخ، كما أدت دورا أساسيا مهما من حيث ربط الماضي بالحاضر. فتراث للترجمة دور علمي و حضاري فعال يشهده التاريخ. فقد أدت الترجمة دورها الأساسي في ربط الماضي و بالحاضر و نقل الحضارات الكبيرة عبر العصور بل كانت هي السفينة التي عبرت من خلالها مختلف الثقافات ما أدى الى إثراء لمختلف جوانب حياتنا المعاصرة. يشهد العالم الغربي تطورا ملحوظا في ميدان العلوم و التكنولوجيا و هو ما يجعل العرب بحاجة ماسة لعمليات ترجمية و تعريبية واسعة تكون عميقة و دقيقة في ان واحد لكثير من المصطلحات العلمية الجديدة. تجدر الإشارة إلى أن طلاب الترجمة و المترجمون يواجهون صعوبات لا تحصى في ميدان الترجمة حيث أنهم لطالما صادفوا و اصطدموا بالفوضى الحاصلة في حقل الترجمة و تعريب المصطلحات العلمية.

تعتبر دراسة علم المصطلح ذات أهمية بالغة في حقل الدراسات اللسانية، ونظرا للتطور العلمي الذي يزحف على المعمورة، فقد فرض علم المصطلح أهميته و مكانته في تمكين لغة الضاد من مواكبة طوفان المصطلحات الجديدة. إذ أن الضرورة تحتم على الباحثين الإيمان بمبدأ أنه لا مواكبة علمية أو ثقافية بلا ترجمة او تعريب. لذا فان عملية ترجمة و تعريب المصطلحات ستشهد حتما تطورا و إقبالا شديدا في قادم السنوات، فحتى الدول التي تعد متقدمة أصبحت تعتمد على ترجمة آخر ما توصلت إليه البحوث العلمية في دول مختلفة حيث أن التكامل بين المجتمعات صار ضروريا و لم يعد بالإمكان لأية دولة أن تبدع و تبتكر بانفراد في كل الميادين. تنقسم المصطلحات إلى قسمين: عامة و متخصصة و المعاجم اللغوية تندرج ضمن المعاجم العامة مثل معجم الخليل الفراهيدي ،أما علماء العصر فقد أسسوا معاجم في مجال المعاجم المتخصصة و مدونات ومجلدات ضخمة، وكان للمجامع العربية

دور كبير في صناعة المعاجم المتخصصة. تعالج هذه الورقة البحثية أهم منجزات المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر و ذلك من خلال التعريج على أهمية المعجم الطوبونومي و دوره في ربط المواطن الجزائري بالموروث الثقافي و التعريف بالمصطلحات و المسميات. و على هذا الأساس جاءت خطة البحث موزعة على النحو الأتي:

- **مقدمة** :تمت الإشارة فيها إلى موضوع البحث وأهميته
- **تمهيد:** تعريف ببعض مصطلحات البحث ، المصطلح ، المصطلحية، ،علم المعاجم، المعجمات المتخصصة
- يعقبهما أربع مباحث
  - ✓ **المبحث الأول**:آلية و وسائل صناعة المعاجم .
  - ✓ **المبحث الثاني**:الأهداف العامة للمجامع اللغوية العلمية العربية .
  - ✓ **المبحث الثالث** : دراسة تطبيقية.
  - ✓ **المبحث الرابع** :دور المعاجم المتخصصة في نشر المعرفة.

2. تعريف علم المعاجم

لقد أصبح علم المعاجم من أبرز علوم اللسانيات في عصرنا الحديث لما يوليه من أهمية لدراسة معاني المفردات وطبيعتها، والعلاقات الدلالية بين الكلمات كما يخصص حيزا لدراسة معاجم اللغات. ويرتبط علم المعاجم بعلم صناعة المعاجم. (lexicography). ولعل أشهر المعاصرين العرب الذين لهم دراسات جادة في علم المفردات هو العراقي علي القاسمي الذي يراه الكثير من الطلاب على أنه ايقونة علم المعاجم و هو الذي يعرفه على أنه ""علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها ،ودلالتها ،وكذلك بالمترادفات المشتركات اللفظية والتعابير الاصطلاحية والسياقية، فعلم المفردات يهيئ المعلومات الوافية التي تدخل في المعجم1 ويذكر في موضع اخر أن "علم المعاجم " او علم الألفاظ "يشير الى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات ، ويهتم "علم المعاجم " من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالتها المعنوية و الاعرابية والتعابير الاصطلاحية والترادفات وتعدد المعني"[2].

ومن خلال هذين التعريفين، يمكن الاستنتاج أن علي القاسمي يرى بأن علم المعاجم هو علم المفردات هو علم الألفاظ فهي عنده مترادفات وعلم المعاجم جزء من المعجمية.

2.1.تعريف المعجم

من خلال البحث أن أصول كلمة معجم فإننا نجد أنه مصطلح حديث الاستعمال يدل على كتاب ترتب فيه الكلمات بطريقة معينة 'أبجدية في جل اللغات' حيث أن يشرح معاني المفردات و يبين أصلها و يذكر ما يقابلها من معاني في لغة أخرى. لغويا ورد في لسان العرب أن المعجم مشتق من مادة عجم، و منها العجم و معناه

خلاف العرب فيقال عجمي و جمعه عجم و خلافه عربي، كما وردت بمعنى الإبهام فإذا قيل أن فلانا أعجمي فمعناه أنه مبهم الكلام لذا فقد ورد في معجم لسان العرب أعجمت الكتاب أي أزلت عنه غموضه.

يعرف المعجم ديوان المفردات اللغة مرتب على الحروف المعجم وجمعه معجمات ومعاجم ،وقد استخدمت كلمة معجم في وقت متأخر للدلالة على كتاب ترتب فيه المعلومات بطريقة معينة من قبل علماء اللغة فالمعجم هو الكتاب الذي يضم مفردات اللغة و يرتبها ترتيبا خاصا كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها أو يشرح معناها، و يبين أصلها، و يوضح طريقة نصحها و يذكر ما يناظرها و يقابل معناها في لغة أخرى [3].

اتفق العلماء على أن المعجم هو عملية جمع لمفردات اللغة مرتبة بطريقة معينة شارحا كلا منها و ممثلا له أحيانا،و ذاكرا الأصل الذي اشتق منها وقد يتخصص مصنف المعجم في شرح المصطلحات الفنية الخاصة بفرع من فروع المعارف أو في ترجمة كلمات لغة إلى لغة أخرى، ومن أشهر مصنفي المعاجم من العرب نذكر الخليل بن أحمد ،الجوهري الأزهري و ابن منظور و الفيروز أبادي ، و قد كان علم تصنيف المعاجم يعرف عند العرب باسم علم اللغة " [328]

2.2. مفهوم المصطلح: لقد أورد العلماء عدة تعريفات للمصطلح من قدماء ومحدثين محاولين ضبط مفهومه انطلاقا من تحديد مفهومه معجميا إلى تحديده اصطلاحا وعليه يتجلى مفهومه كما يلي:

أ – لغة : [5]

كملة (**مصطلح**) في اللغة العربية مصدر ميمي من المادة (**ص ل ح**)، ولقد ورد في معجم لسان العرب لا بن منظورأنّ مادةّ (**ص ل ح**): "هي الصّلا ح ضدّ الفسا د ". و في المعجم الوسيط فمادة (**ص ل ح**) : **صلاحاً وصلوحاً**: "زال عنه الفساد".و(**اصطلح**)القوم: "زال ما بينهم من خلاف". و**اصطلحوا** على الأمر:" تعارفوا عليه واتفقوا" . و(**الاصطلاح**): مصدر(**اصطلح**):"وهواتّفاق طائفة على شيء مخصوصّ ولكل علم و لكل مصطلحاته ".

ونفهم من كلام هؤلاء على أن كلمتي (**صلح**) و(**اصطلح**) تدل الاتفاق ، وبين المعنيين تقارب دلالي فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم ووئاميهم.

ب – اصطلاحا:

جاء في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني (ت. 816هـ)بأن **الإصطلاح** :"عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"[6]وقيل **الإصطلاح**:"اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المجامع[7].وهو أخيرا:" لفظ معينبين قوم معينين"[8]. ومن خلال استقراء التعريفات السابقة ، يتبين من التعريف الأوّل والثاني أن 2.3 .**المصطلح** هو: "الاتّفاق على تسمية الشيء اثناء نقله من موضع إلى آخر قصد تأدية المعنى".أمّا التعريف الثالث فهو يحدد الفئة المستخدمة للمصطلح بعد وضعه.

ويرى مصطفى طاهر الحيادرة تعريف المصطلح يتضمن خمسة أمور لها شأنها في بناء المصطلحات واختيارها.

1 – التعريف :ضروري للمصطمح لتحديد دلالته وتمييزه عن غيره من المصطلحات.

2 – التجانس :أن يكون هذا التعريف متجانسا مع مصطلحات المجموعة التي ينتمي إليها فلا يبدو شاذا عنها.

3– **التحديد** :بمعنى أن يكون دقيقا في تعبيره عن المفهوم الذي يشير إليه، فلا يوحي بمفهوم آخر، ولا يقصر عن الدلالة على مفهومه .

4 – التنظيم في نسق :بحيث لا يدخل مصطلح في آخر ولا يتعدى مفهوم مصطح آخر .

5 – **الوضوح** :واضح الدلالة مبتعدا عن اللبس والغموض. ويبين الحيادرة أن هذه الأمور تتداخل بعضها في بعض، وهي في الوقت ذاته تتعاضد لتشكل الدعامة الأساسية في بناء المصطلح.[9]

3. ماهية معاجمات المصطلحات المتخصصة

تختلف المعاجم المتخصصة عن تلك غير المتخصصة حيث أنها تهتم بالمفردات الخاصة بمجالات المعرفة و العلوم فتقوم بجرد مصلحات الميادين ذات التخصص لتعرفها و تشرحها طبقا لكيفية استخدامها من قبل أهل الاختصاص. جاء عن أحمد معتوق أن المصطلحات المتخصصة "محددة ومختصرة نسبيا يكرس فيها الجهد والوقت لدى مؤلفيها على جانب معينّ أو جزء محدد من اللغة ، وبذلك من المنتظر من هذه المعاجم أن تكون أكثر استيعابا لما حصصت له وأكثر دقة في التحليل والوصف ، وأشد إحكاما وتتبعاِ فيما تقدم من معارف وتفسيرات لمجموعة المفردات التي تشمل عليها ،ونتيجة ذلك يمكن القول أنّ الاستفادة منها في مجالها أسرع وأكثر وربما كانت ّالمفردات أوسع وأدق وأعمق من حيث النّوع"[10]

من خلال التعريف نستنتج أنّ المعاجم المتخصصة هي كل كلمة تدخل في سياق المعرفة العلمية أو التي صاغها الباحثون للتعبير عن نتائج أعمالهم فتسمى بالمصطلحات المتخصصة وتوصف بهذا الاسم نظرا لتخصصها في مجال معين. ولوضع مصطلح متخصص يجب على مؤلفه اتباع آليات ووسائل صناعته.

4. آليات ووسائل صناعة المعاجم المتخصصة

شهدت السنوات الأخيرة انشغال علماء اللغة العربية بمواكبة تقدم الغرب، فاستنجدوا باستيراد المصلحات العلمية و التكنولوجية لملئ الساحة العلمية في أوطاننا. من ميزة اللغة العربية أنها تزخر بكم هائل من المفردات تتوفر على كافة الآليات التي تسمح لها بالتجديد وكي يتمكن علماء اللغة من الارتقاء باللغة الى مصاف لغات العلم وجب تحيين و تحديث المصلحات استنادا الى الاليات الاتية:

4.1. الاشتقاق

يعتبر من أهم الوسائل اللغوية التي تنمي اللغة. الانشقاق هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، ليدل بالثانية على المعنى الأصل زيادة مفيدة؛ لأجلها اختلفا حروفا وهيئة، كشارب من شرب وفطن من فطن، وبهذه الطريقة ينمو المعنى ويتنوع بزيادة حروف مخصوصة وتغيرات داخلية لأبنية

الألفاظ، وتكون الصيغ الجديدة مشتركة مع المادة الأصلية في أصواتها وترتيبها ومعناها العام، فسلم دال على مطلق السلامة فقط، وأما السلام ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسليم ومسالم فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفا وكلها مشتركة في(س ل م)[11] وينقسم إلى قسمين: الاشتقاق الأصغر و الاشتقاق الأكبر.

4.2. الاشتقاق الأصغر

في علم اللغة أيضا بالاشتقاق العام، وهو الاشتقاق المعول عليه في قدرة اللغة على استيعاب المسميات الجديدة، ذلك أن الاشتقاق الكبير أو اشتقاق التقاليب الذي قصد به ابن جني تقليب أصل لغوي لاستنتاج ستة تراكيب قابلة لاشتقاقات صغرى هو اشتقاق إبداعي، يفيد في استعراض كل الجذور اللغوية الازمة لصياغة معجم معين.[12]

وهناك الاشتقاق الأكبر أو الكبَار الذي يقوم على التقارب الصوتي بين أحرف الجذور، أو تماثلبعضها والاتفاق في ترتيبها ممايتنتج عنه تشابه في المعنى من جانب آخر. يبقى باب الاشتقاق في اللغة من اوسع الأبواب لأهمية البالغة في تنميتها و تحديد المصطلحات العلمية فهو اليوم ضرورة ملحة في مختلف العلوم و التخصصات.

4.3. النقل المجازي

هو نقل لفظ من معنى إلى معنى آخر يلتقي معه في جانب دلالي معين، وهو ظاهرة لغوية معروفة تعتمد على التحول المقصود أحيانا والتطور العادي أحيانا أخرى، فمعظم المصطلحات الفقهية الإسلامية في العبادات وغيرها كالصلاة والزكاة والصيام والحج والهدي والسعي والمؤمن والكافر والمنافق والركوع والسجود ونحوها محول عن معان لغوية عامة إلى معان اصطلاحيةخاصة عن طريق القصد والتعمد[13]

4.4. النحت

هو بناء كلمة واحدة من كلمتين أكثر أو من جملة، تؤدي من أو خلال الحروف المعنى أو المعاني المنتقاة المستفادة من الكلمات أو الجملة المختصرة . والنحت ضرب من ضروب الاشتقاق سماه ابن جني الاشتقاقٌ والنحتُ الكبار .

ومن ذلك النحت الفعلي مثل حوقل(أو) حولق نحتا من "لا حول ولا قوة إلا بالله؛"البسملة" من "بسم‌الله الرحمن الرحيم"

ومن أمثلة النحت المعرب (بَرْطَلَ) معرب من الآرمية أصله(بَر) بمعنى ابن ،وطلا بمعنى(ظل) وهناك أيضا النحت النسبي.[14]

4.5. محاكاة الأصوات

ربط علماء اللغة بين أصوات الكلمات ودلالاتها إلى عاملين أحدهما الاشتقاق العام والثاني محاكاة الأصوات الطبيعية للإنسان والحيوان والظواهر الطبيعية، ومن الكلمات الكثيرة التي حاكت صوت الإنسان: القهقهة والدندنة والنحنحة والهمهمة والحشرجة والشخير...، ومن الكلمات التي حاكت صوت الحيوان: زئير الأسد وعواء الذئب ونباح الكلب ومواء الهرة وزقزقة العصفور...، ومن الكلمات الكثيرة التي حاكت أصوات الظواهر الطبيعية والأشياء: خرير الماء وهزير الريح وهزيم الرعد وأزير المرجل وجعجعة الرحى وصرير القلم[15]

4.6. الترجمة

. تعرف الترجمة بأنها تقل المصطلح الأجنبي بمعناه لا بلفظه فيترجم المترجم من الألفاظ ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي[16] ، فالترجمة نظام متكامل ، كل مصطلح يرافق صاحبه ، وقد اشترط العلماء المحدثون استقراء الحقول الدلالية في كلّ من اللغتين ، لتلافي اضطراب الترجمة وفوضى الاصطلاح ، وتعد الترجمة أوّل وسائل نقل المصطلحات ولابد للمترجم أن يكون متقنا للغة العربية والأجنبية إتقانا جيّد ا ومختصا في مجال العلمي الذي يترجمه ، فالترجمة الوسيلة الوحيدة في الوقت الحاضر التي تمكن طلاب العلم من إشباع بحثهم بالعلم ومصطلحاته المختلفة من خلال عملية ترجمة للكتب والمراجع في مجال المصطلح .

4.7. التعريب

بدأ الاهتمام بالتعريب منتصف القرن الثاني التسع عشر ليستمر الى يومنا هذا. ومن أشهر أعلامه يذكر الباحثون أحمد فارس الشدياق (1887) و عبد القادر المغربي (1909). التعريب هو نقل الكلمة الأعجمية الى العربية بعد تحيينها و تكييفها من الجانب الصوتي و الصرفي كي تصبح ملائمة لخصائص النطق العربي.لقد صار التعريب ضرورة ملحة في مجال الاصطلاح حيث أنه المدخل لامتلاك قدرة علمية عربية لاقتحام العلوم و التكنولوجيا.

5. المصطلح العلمي :

فهو لغة التفاهم بين العلماء هو جزء من المنهج وإذا قام على مصطلحات دقيقة تؤدي الحقائق العلمية أداء صادقا. وهو ثمرة العلم يسير لسيره ويتوقف لوقوفه، وتاريخ العلوم لحد ما تاريخ مصطلحاتها.[17]

مفهوم المصطلح العلمي ليس ببعيد عن التعريفات التي وضعت سابقا في تحديد مفهوم المصطلح .و بعبارة أوجز المصطلح العلمي هو:" كل كلمة أو لفظ تدخل في نطاق المعرفة العلمية والتي صاغها أو ابتكرها أو اقتبسها الباحثون أو الدارسون للتعبير عن نتائج أعمالهم ولا تنعت المصطلحات بالعلمية لكونها علمية في حد ذاتها ولكن للظروف التي تمت فيها الصياغة أو الابتكار"[18].

ومن خلال التعاريف نستنتج أن المصطلح العلمي هو وليد بحث ونشاط علمي معين، فهو يسير بين طائفة محدودة من العلماء في كل مجال من مجالات العلوم [19].

ويميز بعض الباحثين بين ثلاثة أنواع من المصطلح :

المصطلح العلمي :وهو ما يستعمل في العلوم الدقيقة والبيولوجية .

المصطلح الفني :وهو ما يستعمل في العلوم الإنسانية و هذا الأخير وسط بين اللفظ العام والمصطلح العلمي[20].

ويشمل الفن: الأدب والرسم والنحت والموسيقى والمسرح والسينما...الخ [21]

المصطلح التقني:هو عبارة عن مجموعة الرموز اللغوية التي تدل على مفاهيم تتعلق بفرع من فروع العلم أو التكنولوجيا[22]

6. المصطلحية :

تعتبر المصطلحية جزء من علم المصطلح تعبر عنه باعتبارها الجانب التطبيقي المعنية بقوائم المصطلحات ومعاجمها المتخصصة ،إذن نخصص أنَّ الأول هو المنظر والثاني هو الإجرائي. وهذا العلم هو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والإعلامية و حقول التخصص العلمي أساسا بإثراء اللغة بالمفردات الحديثة وبكيفيات وضعها وجمعها وتصنيفيا وفقا لمنهج علمي يقوم على قواعد محددة ونتائج مرجوة[23]

عندما أدرك العالم أهمية المصطلح في تنمية العلوم وتطويرها سعى إلى إيجاد مؤسسات ترعاه وتحدد أنظمته حتى يسير في خطة ثابتة متّسما بالدقة حتى في المفاهيم بعيدا كل البعد عن الترادف و الفوضى المصطلحية المؤدية إلى نتائج وخيمة على الصعيد المعرفي و العلمي.ولهذا تأسست عدة مؤسسات ومجامع تهتم بتوحيد المصطلح ونشر المعرفة ،فما هي أهم هذه المجامع اللغوية العلمية العربية العربية وفيما تمثلت أهدافها وأغراضها.

7. الأهداف العامة للمجلس الأعلى في إنشاء المعجم الطوبونيمي

- ✓ العناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعميا تفي بمطالب العمل لفنون وشؤون الترجمة
- ✓ العناية بالبحث والتأليف في آداب العربية وعلومها
- ✓ مراقبة حركة تطور اللغة: فتقر ما صلح —تصلح ما فسد – في غير إلزام– تاركة تفضيل لفظ على لفظ للذوق اللغوي عند مستخدمي اللغة[35]مما يعني أنها تهتم بوضع المصطلحات العلمية العربية.
- ✓ نشر البحوث العلمية الجادة ذات التأهيل العلمي .
- ✓ تشجيع الترجمة والتعريب في مختلف ميادين المعرفة .
- ✓ وضع معجمات لغوية عامة، ومعجمات للمصطلحات العلمية المتخصصة.
- ✓ تنظيم وسائل الاتصال بين المجامع العلمية العربية وتنسيق جهودها.
- ✓ وضع المشروعات التي تحقق أهدافه ، ودارسة المصطلحات الحديثة التي ترد إليه من المجامع، واقتراح توحيد المختلف عليه منها.

- ✓ تنظيم عقد مؤتمرات دورة للدارسات العربية والإسلامية، ويشترك في هذه المؤتمرات أعضاء المجامع اللغوية العربية و العلماء المتخصصون.[36]

ومن خلال عرضنا للأهداف العامة للمجلس اللغوي نستنتج الدور الذي يؤذيه المعجم الطوبونيمي في توحيد المصطاحات ونشر المعرفة والثقافة الجزائرية.

8. الدراسة التطبيقية

8.1. مفهوم الطوبونيميا:

تعرف الطوبونيميا على أنها مصطلح إغريقي "مركب من لفظين الطوبو" Topos" التي تعني المكان وأونوما " Onuma"الدالة على اسم أي مكان وهو علم يقوم على تأصيل أسماء الأماكن وهو فرع من الأنوماستيكية التي بدورها تدرس أصل ودلالة الأسماء الأعالم من أنتروبونيمات (أسماء أشخاص)لجميع الأصناف الأنوماستكية المرتبطة بالمحيط الطبيعي من أسماء الأماكن وأسماء القبائل والأنساب وحتى أسماء الأولياء الصالحين.

8.2. معجم الطوبونوميا: من فكرة الى طفرة

أنجز هذا المعجم بالتعاون مع مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران يهدف إلى إبراز طريقة اختيار أسماء المناطق الجزائرية ومعانيها، من أجل فهم أعمق لتاريخ البلاد وتراثها اللامادي،كما يوضح هذا المعجم تطور المجتمع الجزائري وخصوصياته، و التعرف على الخصائص الثقافية والحضارية والاجتماعية والتمييز بين ما هو محلي وما هو دخيل على المجتمع الجزائري ."كما تم إطلاق هذا المشروع بداية2021 ،" حيث سيكون في صيغة ورقية أولا، ثم يحول لاحقا إلى صيغة رقمية في شكل تطبيق وموقع إلكتروني، على أن يتم الانتهاء منه نهاية العام الجاري، وفقا لرئيسة الملتقى والعضوة في المشروع الباحثة من جامعة تلمسان فاطمة اللواتي. إن هذا المعجم الموجه للأفراد والوزارات ومختلف المؤسسات الأكاديمية والثقافية والبحثية ستشمل أبحاثه 58 ولاية. استغرق سنة من العمل المشترك بين الباحثين من المجلس الأعلى للغة العربية ومراكز البحوث والجامعات الوطنية.ومن المعهد الوطني للخرائط والكشف عن بعد لوزارة الدفاع الوطني .ووزارة السياحة والصناعات التقليدية والعمل العائلي ،المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران. لقد أكد الأستاذ صالح بلعيد ،أن هذا الجزء يتضمن طوبونومية 16 ولاية، بدءا من ولاية أدرار إلى الجزائر العاصمة، حيث اعتمدت مراجع عديدة واستخدمت تقنيات حديثة تتناول بدقة متناهية إحداثيات، و مزود ببرنامج رقمي ذكي، يمكن تحميل شفرة القراءة السريعة لكل ولاية. تجدر الاشارة الى أن المكلف بمهمة بالمعهد الوطني للخرائط ، السيد عبددو محمد قد أكد أن هذا المنجز العلمي اللغوي سيكون بمثابة "مرجع رئيسي للتسميات الجغرافية على مستوى الجزائر"

8.3. أهمية المعجم في نشر المعرفة.

إنّ المصطلحات لها دور في نشر المعرفة فبفضلها يمكن تأليف الكتب المعرفية فتوحيد المصطلحات العلمية يعد مجال الدارسات العلمية بحكم معيارية هذه التخصصات كون أنّ مصطلحاتها لا تقبل الترادف والاشتراك وبهذا ذلك الزخم من المصطلحات الذي لاطائل من ورائه إلا التشويش في المفاهيم والطائفية المصطلحية بين العلماء..لقد حاولت المجامع تأدية المطلوب منها بتنفيذ قرارت القمم العربية والدورات العلمية، الداعية إلى النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة وذلك باختيار المصطلح . العلمي العربي الرصين لكن لا يتأتى هذا إلا بتأليف المعاجم المتخصصة ونشرها في الأوساط العامة، وإيجاد بيئة علمية تجمع كل جهود المجامع اللغوية تتكفل بتوحيد المصطلح و التعريب السريع والجيد ليتلقف المفاهيم الجديدة، وبفرض قرارته والعمل على قيام لغة علمية موحدة في كل الأقطار والاختلاف بالتخلي عن الفردية كغرس الروح الجماعية البعيدة عن النرجسية كحب الظهور،وكالابتعاد عن التسارع في أخذ المصطلح الأجنبي وترك التراث ونكرانه لأنه يعد عقوقا في حق من قدموا للحضارة العربية والإنسانية خدمات جليلة برع فيها علماؤنا الأجلاء.وبهذا ينشأ مصطلح علمي عربي دقيق وواضح لا غموض فيه ولا لبس.

تكمن أهمية المصطلح في نشر العلوم وتوحيد اللغة وتوجيه كل من الطالب والمثقف في استعمال المصطلح في الموضع السليم والصحيح ودر الجهود العربية في تعريب المصطلح وتصنيفها في مؤلفات .ورعاية المصطلحات بدراسة المصطلح المعروض عليه في لغة الاختصاص، ويراجع تعريفه عند المتخصصين فيما اختاروه من كلمات عربية مناسبة له، ثم يستعرض ما ورد في الكتب العربية قديمها وحديثها لغوية كانت أو اختصاصية من كلمات موافقة بالمعنى والسلاسة، ويقف على آراء المجامع العربية الأخرى والكتب والمجلات التي تعنى بالمصطلحات، وبعد ذلك لا يثبت مصطلحًا إلا بعد مرور ستة أشهر على نشره ليتسنى له دراسة الآراء التي تبدى بشأنه.

9.خاتمة

يعتبر المعجم الطوبونيمي بمثابة بنك يجمع أسماء الأماكن و الأعلام و المناطق الجغرافية بالجزائر، و بالرجوع إلى دور المجلس الأعلى للغة العربية و جهوده الكبيرة من خلال المعجم الطوبونيمي، فانه لابد من تسليط الضوء الى دور هذا المعجم في ربط الأجيال مع الموروث القافي و علاقة المسميات بالوجود الإنساني. يرى ألبرت دوزا "أن المواقعية نظام متعلق باللسانيات التي تعد علما للغة بصفة عامة وبصفة أدق المواقعية عبارة عن بحث ووصف وشرح الألفاظ التي ساعدت ومازالت تساعد على تعيين جوانب الطبيعة في علاقتها مع الوجود الإنساني, و بالتالي يمكن القول أن المعجم الطوبونيمي الجزائري هو بمثابة وعاء يحوي مجموعة من أسماء الأماكن حيث يهتم بدراسة معنى وأصل الأسماء كما يدرس التحولات والتطورات التي مرت بها فيعرفنا على أسماء الأماكن التي تعكس بعض الأبعاد الاجتماعية التي تحرك حياة المجتمع وبعض الأبعاد التاريخية والجغرافية. بل هو الذاكرة الحية للأمة الجزائرية والتي

تحفظ وتخزن جميع الذكريات وتنقذها من الضياع وهي تعمل أيضا على صون المعارف بالنسبة لأمتنا والحفاظ على موروثها الثقافي والحضاري والاجتماعي.

الهـــــــــوامـــــــــش

1. التعريف القاموسي، الحبيب النصراوي، مركز النشر الجامعي،ت دط، منوبة-تونس، 2009.
2. تقنيات التعريف في المعاجم العربية، حلام الجيلالي، دط، مطبعة اتحاد كتاب العرب، دمشق –سوريا1999
3. دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 2 القاهرة-مصر1963
4. انظر الأصمعي اشتقاق الأسماء ،تحقيق د.رمضان عبد التواب وآخرون القاهرة مكة 1980
5. انظر أبو سليمان صادق عبد الله التثقيف في اللغة العربية ،غزة دار المقداد للطباعة ط3،سنة2004
6. ابن منظور(جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، ت711هـ)، لسان العرب، ا لمؤسسة المصرية للتأليف والنشر،(دط) ، مصر، (د ت) ، مادة (ص ل ح)، ج3 ،ص348 .

7- إبراهيم مصطفى و غيره ، المعجم الوسيط ، ط2، دار المعارف ، القاهرة، 1432هـ ،1972 م، مادة (صلح)،ج1 ،ص 520.

8- المرجع نفسه ، ص 520.

9- الجرجاني (علي بن محمد الشريف) ،التعريفات،مكتبة لبنان ، (دط) ،بيروت ،1985م ،ص 28.

10-سناني سناني ،في المعجمية و المصطلحيّة ، عالم الكتب الحديث، (ط1)،الأردن،2012م، ص 12.

11-محمد الديداوي ، الترجمة و التعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي،(ط1)، المغرب،2002م،ص 52.

12-انظرو في علم عبد الواحد علم اللغة القاهرة دار النهضة للطباعة والنشرط9

-13

14-ينظر ،مصطفى طاهر الحيادرة،من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث ،(ط1)،الأردن،الكتاب الأول،1424هـ،2003 م،ص 17.

15-ينظر، زكية طلعي،ترجمة المصطلح التقني من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية دراسة تطبيقية لمصطلحات علم الحاسوب ، مذكرة ماجستير في الترجمة تخصص تعليمية اللغات و المصطلحاتية، إشراف هشام خالدي ، كلية الآداب و اللغات الأجنبية ،قسمالترجمة، جامعة تلمسان ،2013،2014، ص

16-انظر الشعر ولغة القرآن ،الأردن مكتبة المنار1980.

17-أحمد الحطاب ،المصطلحات العلمية و أهميتها في مجال الترجمة (العلوم الطبيعية كنموذج)، اللسان العربي، ع47، 1999م ،ص 212.

18-ينظر، عمرو خاطر عبد الغني وهدان ،العربية و العولمة معالم الحاضر و آفاق المستقبل في ضوء الثقافة العربية و الهوية الإسلامية ، مؤسسة حورس الدولية،(ط1)،الإسكندرية،2010م،ص 84.

19-ينظر ، سناني سناني ، المرجع السابق ، ص 13.

20-ينظر ، ويكيبديا الموسوعة الحرّة ،http://ar.wikipedia.org،2018/02/01.

21-ينظر ، علي القاسمي،علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية،مكتبة لبنان ناشرون،(ط1)،لبنان ،2008م،ص193.

22-ينظر، صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة و النشر، (د ط) ، الجزائر ،2004م ،ص72.

23-د. شوقي ضيف، (مجمع اللغة العربية في خمسين عامًا) القاهرة: مجمع اللغة العربية، 1984.

24-نفس المصدر

25-سالم الآلوسي، (المجمع العلمي في خمسين عامًا) بغداد: المجمع العلمي، 1997.

26-نفس المصدر

27-د. إبراهيم مدكور، (مع الخالدين) القاهرة: مجمع اللغة العربية، 1981.

28-نفس المصدر

29-عيسى اسكندر المعلوف، (المجامع العلمية في العالم) دمشق: مجلة المجمع العلمي العربي، 1921، المجلد (1).

30-نفس المصدر

31-يظر صالح بلعيد ،الحركة المعجمية والمصطلحية ،ص 139

32-ينظر الحليم ريوقي ،أهداف مشروع الذخيرة العربية في رفع المستوى العلمي والثقافي للمواطن

33-مشروع المصطلحات الخاصة لمنظمة العربية للترجمة ، هيثم الناهي ، المنظمة العربية للترجمة

ّ المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث ، مصطفى الشهابي دار صادربيروتط التالثة . 1995ال

34-قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، منشورات عكاظ، ،الرباط المغرب 1989

35- قضية المصادر في جمع مادة المعجم، إبراهيم بن مراد، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ،سوريا ،المجلد78،الجزء 1

36-منهج المعجمية، جورج ماطوري، ترجمة عبد العلي الودغيري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانيةبالرباط.-